صُدِّرَ بأبٍ أوْ أمٍّ وقيل بابنٍ أو إبْنَةٍ (١) مِن «كَنَّيْتُ» أىْ سترتُ (٢) كالكناية، والعربُ يقصدُ بها التَّعظيم (وَلَقَباً) وهو ما أشعر بمدحٍ أو ذمٍّ قال الرّضى والفرق بينه وبين الكُنية مَعنَى أنّ اللَّقب يُمْدَحُ المُلَقَّبُ به أو يُذَمُّ بمعنى ذٰلك اللفظ (٣) بخِلاف الكُنية فإنّه لا يُعَظَّمُ المُكَنّٰى بمعناها بل بعدم التصريح بالإسم، فإنَّ بَعضَ النفوسِ تَأنَفُ (٤) أنْ تُخاطَبَ باسْمِها.

(وَأخِّرَنْ ذا) أى اللَّقب (إنْ سِواهُ صَحِبا) والمُرادُ به الإسم (٥) كما وُجِد فى بعض النُّسَخ إنْ سِواها وصَرَّحَ به فى التسهيل، وعلّله (٦) فى شرحه بأنَّ الغالِبَ أنَّ اللَّقب منقولٌ مِن اسم غيرِ إنسانٍ كبَطَّة وَقُفَّة، فلو قُدِّم لتَوَهَّم السّامِع أنّ المُرادَ مُسَمّاهُ الأصلى وذٰلِك (٧) مأمونٌ بتأخيره فلم يُعْدَل عنه (٨) وَشَدَّ تقديمه فى قوله:

علم.

(١) كأبى الفضل وامّ البنين وابن عبّاس وبنت الشاطى.

(٢) لاستتار الاسم بها.

(٣) أى: يذم الشخص ويمدح بسبب معنى لفظ اللقب فاذا لقب رجل بقفّه مثلا يراد انه مثل القفة فى قبح المنظر، واذا لقّب بالعلاّمة يراد انّه كثير العلم.

(٤) أى: تجتنب وتستنكف.

(٥) يعنى: انّ المراد بقوله سواه هو الاسم وان كان ظاهره يشمل الاسم والكنية لأن كليهما سوى اللقب ولو قال سواها كما فى بعض النسخ كان أوضح، لأن ضمير المؤنث يرجع الى الكنية فالمعنى وأخر اللقب ان صحب سوى الكنية أى: صحب الاسم.

(٦) أى: المصنف فى شرح التسهيل لزوم تأخير اللقب اذا ذكر مع الاسم انه اذا قدم على الاسم لتوهم السامع ان المراد معناه الأصلى، مثلا اذا لقّب زيد ببطّة فقلت رأيت بطة زيد يتوهم السامع ان مرادك انك رأيت ذلك الطير بخلاف قولك رأيت زيد بطة.

(٧) التوهم مأمون بتأخير اللقب.

(٨) أى: عن لزوم تأخير اللقب وان لم يقع هذا التوهم فصارت قاعدة كلية. وقوله يعدل بصيغة المجهول.

وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ * حَتْماً وَإِلَّا أَتْبِعِ الَّذِى رَدَفْ

بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرٍو خَيْرُهُمْ نَسَباً (١) [بِبَطْنِ شريان يَأْوِى حَوْلَهُ الذِّئْبُ]

و أمّا الكُنيَة فيجوزُ تقديمُه عَلَيها و العَكس ــ كذا قالوه لكِن مُقتضى التَّعليل المذكور إمتناع تقديمه (٢) عليها أيضاً ــ فتأمَّل (٣) نعم تقديمها (٤) عِلى الإسم و عكسه سَواءٍ.

(وَ إِنْ يَكُونَا) أي الإسم واللّقب (مُفْرَدَيْنِ (٥) فَأَضِفْ) الأوَّلَ الى الثانى (حَتْماً) عند البَصريِّين نحو «هٰذا سَعيدُ كُرْزٍ» أى مُسَمّاه (٦) كما سيأتى فى الإضافة (٧) و أجازَ الكوفيُّون الإتْباع (٨) و اختاره فى الكافية والتسهيل و مَعلوم علىٰ الأوَّل أنّ جَوازَ الإضافة حيثُ لامانِعَ من ألْ (٩) نحو «الحارِثُ كُرْزٍ».

---

(١) فقدم اللقب و هو ذا الكلب على الاسم و هو عمرو.

(٢) أى: اللقب على الكنية أيضا، لأن التوهم المذكور آت هنا أيضا.

(٣) وجهه على ما ذكره المحشى أبو طالب ان هذا الاشكال لايرد على المصنف فان الضمير فى سواه يعود الى ذا أى اللقب و سوى اللقب يشمل الاسم و الكنية كليهما فيندفع.

(٤) أى: الكنية فتقول: أبو الحسن علىّ أو علىّ أبوالحسن.

(٥) أى: غير مضافين.

(٦) أى: مسمّى كرز، و ذلك حذرا من اضافة الشىء الى نفسه، فان سعيد و كرز علمان لشخص واحد فلهذا قدروا مضافا غير سعيد و هو صفته فالتقدير هذا سعيد مسمى كرز أى موسوم بكرز.

(٧) بقوله «ولا يضاف اسم لما به اتحد»...

(٨) أى: بأن لا يضاف أحد هما الى الآخر و يكون الثانى معربا باعراب الأول بدلا أو عطف بيان.

(٩) بيان للمانع يعنى بناء على الاضافة انما تصح اذا لم يمنع مانع منها كما اذا دخل ال على الأول فلا يجوز الاضافة.

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ * وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدْ
وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا * ذَا إِنْ بِغَيْرِهِ تَمَّ أُعْرِبَا

(وَ إِلاّ) أىْ و إِنْ لم يكونا مُفرَدَيْنِ ــ بأنْ كانا مُركَّبَيْن كـ «عَبْدُاللهِ زَيْنُ العابِدينَ» أو الأوَّل مُركَّباً والثانى مُفرداً كـ «عَبْدُاللهِ كُرْزٌ» أو عَكْسه كـ «زَيْدٌ أَنْفُ النّاقَةِ»ــ (أتْبِع) الثانى (الَّذى رَدِفَ) الأول له(١) فى إعرابه علىٰ إنّه بَدَلٌ أوْ عطفُ بَيانٍ، و يجوزُ القَطْعُ [عن التبعية] إلىٰ الرفع والنصب بتقدير هو أو أعنى، إنْ كان(٢) مَجروراً و إلىٰ النصب إنْ كان مرفوعاً و إلىٰ الرفع إن كان منصوباً كما ذكره فى التسهيلِ.

(وَ مِنْهُ) أىْ و مِن العَلَم عَلَم (مَنْقُولٌ) إلى العَلَمِيَّة بعد استعماله فى غيرها مِن مَصْدَر(٣) (كَفَضْلٍ وَ) اسم عَيْنٍ نحو (أَسَدْ) و صِفَة كحارث و فعلٌ ماضٍ كشَمَّرَ لِفَرَس و مُضارع كيَزيد وَ أمر كأَصْمِت لِمَكان (وَ) مِنه (ذُوارْتِجالٍ) لم يُسْبَق له استِعمال فى غير العَلَمِيَّة أو سَبَقَ و جُهِل قولان (كَسُعادَ وَأُدَدْ) و مِنه ما ليس بمَنقولٍ و لامُرْتَجَل. قال فى الإرتشاف: و هو الذى عَلَمِيَّتُهُ ــ بالغَلَبة(٤) (وَ) مِنه(٥)

---

(١) أى: يكون الثانى الذى ردف الأول تابعا للأول فى اعرابه على أن يكون الثانى بدلا أو عطف بيان.

(٢) أى: الأول مجرور او كذا قوله «مرفوعا و منصوبا» فالمجرور نحو مررت بعبد الله كرزا أو كرز بالرفع و المرفوع نحو جائنى عبدالله كرزا و المنصوب نحو رأيت عبدالله كرز بالرفع.

(٣) بيان لغيرها.

(٤) بأن يستعمل اسم فى شىء كثيرا لا بعنوان العلمية بل بالاضافة اوالوصفية او مصحوب ال ثم بكثرة الاستعمال يعير علما لذلك الشىء كمدينة الرسول و الطيبة و العقبة كما يأتى فى المعرف بأداة التعريف فى قوله (و قد يكون علما بالغلبة).

(٥) أى: من العلم.

وَشَاعَ فِى ٱلْأَعْلَامِ ذُوٱلْإِضَافَهْ * كَعَبْدِ شَمْس وَأَبِى قُحَافَهْ

(جُمْلَةٌ) كانت فى الأصْلِ مُبتدءاً و خبراً أو فعلاً و فاعلاً فَتُحْكىٰ(١) كـ «زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» و «تَأبَّطَ شَرّاً» (وَ) مِنه (مٰا بِمَزْجٍ(٢) رُكِّبٰا) بأن أُخِذَ إسمٰان و جُعِلا إسماً وٰاحِداً وَ نُزِّل ثانيهما مِن الأوَّلِ بِمَنزلَةِ تاءِ التأنيث مِن الكَلِمة(٣) (ذا) أى المُرَكَّب تركيب مَزْج (إنْ بِغَيْرِ) لَفظِ (وَيْهِ تَمَّ) كبعلبك (أُعْرِبٰا) إعرٰابَ ما لا ينصرف وقد يُضاف(٤) و قد يُبنىٰ كخمسة عشر(٥) فإنْ خُتِمَ بوَيْه بُنِى لِأنّه مُرَكَّب مِن إسم و صَوْتٍ مُشبَهٍ للحرف فى الإهْمٰال(٦) و بِنٰاؤُهُ علىٰ الكسر علىٰ أصلِ الْتِقٰاءِ الساكِنَيْنِ وقد يُعرَب إعرٰابَ مٰالا ينصرف(٧)

(وَشاعَ فِى ٱلْأَعْلامِ) المُرَكَّبَة (ذُو الإضٰافَهْ كَعَبْدِ شَمْسِ) و هو عَلَمٌ لأخى هٰاشِم بن عبد مناف (وَ أبِى قُحٰافَهْ) و هو عَلَم لِوٰالِد أبى بكر، قيل و إنَّما أتىٰ بمثالَيْن ــ و إن كان المثال لايُسأَل عنه(٨) كما قال السيرافى ــ لِيُعَرِّفَكَ أنّ الجُزءَ الأوَّل يكون كُنية و غيرها و مُعَرباً بِالحَرَكاتِ والحُرُوفِ و أنَّ الثانى يكون مُنصرِفاً و غيره.

---

(١) أى: تعرب اجزاء تلك الجملة فى حال العلمية اعرابها قبل العلمية لا تتغير بالعلمية.

(٢) أى: بغير اضافة ولا تبعية بل بطريق الامتزاج و الاختلاط كانها كلمة واحدة.

(٣) أى: بمنزلة جزئها.

(٤) أى: الجزء الأول الى الجزء الثانى نحو هذه بعلبك برفع بعل و جرّ بك.

(٥) بفتح خمسة و عشر فتحة بناء فى جميع الحالات.

(٦) أى: كالحروف المهملة التى لاعاملة و لا معمولة مثل الحروف المقطعة.

(٧) للعلمية والتركيب.

(٨) أى: لا يقال: لم مثلت بمثالين و أى فائدة فى التكرار؟ بل المثال حرّ للممثل و لكننا نحمله على وجود فائدة فيه فنقول: أن التكرار لبيان ان الجزء الأول فى الاعلام الاضافية قد يكون كنية كأبى و قد يكون غير كنية كعبد و ايضا قد يكون الجزء الأول معربا بالحركات

وَوَضعُوا لِبَعْضِ ٱلأجْنَاسِ عَلَمْ * كَعَلَمِ ٱلأشْخَاصِ لَفْظاً وَهْوَ عَمْ
مِنْ ذَاكَ أُمٌّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ * وَهٰكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ * كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجْرَهْ

(وَ وَضَعُوا لِبَعْضِ ٱلأجْنَاسِ) لا لِكُلِّها (عَلَمْ) بالوقف عَلَى السُّكون عَلَى لُغَة رَبيعَة(١) (كَعَلَمِ ٱلأشْخَاصِ لَفْظاً)(٢) فيأتى مِنه الحال(٣) و يَمْتَنِعُ مِن الصَّرف(٤) مع سببٍ آخَر، و مِن دُخول(٥) الألِف واللّام عليه و نَعْتِه.(٦) بالنكرة وَ يُبتَدأ به (وَهْوَ عَمّ) معنًى(٧) أى مدلُولُه شائع كمدلُولِ النكرة لايخص واحداً بعَينِه، ولذٰلك(٨) قال فى شرح التسهيل: إنّه كَاسْم الجنس.

(مِنْ ذَاكَ) أعلامٌ وُضِعَتْ للأعْيانِ نحو (أُمُّ عِرْيَطٍ) فإنّه عَلَمٌ (لِلْعَقْرَبِ) أىْ لِجِنْسِها(٩) (وَهٰكَذَا ثُعَالَةٌ) فإنّه عَلَمٌ (لِلثَّعْلَبِ) أى لِجِنسه (وَ مِثْلُهُ) أى مثل عَلَم

كعبد و قد يكون معربا بالحروف كأبى، و ان الجزء الثانى قد يكون منصرفا كشمس و قد يكون غير منصرف كقحافة.

و فيه ان الكنية أبو قحافة مركبة لا الجزء الأول فقط كما قال.

(١) فأنهم يسكنون المنصوب المنون عند الوقف و غيرهم يلحقون فى أخره ألفا عنده فيقال علما.

(٢) يعامل مع لفظه معاملة العلمية.

(٣) للزوم أن يكون ذو الحال معرفة.

(٤) لكون العلمية احد الأسباب التسعة فاذا اجتمع مع سبب آخر منع من الصرف.

(٥) أى: و يمتنع من دخول ال عليه لعدم جواز دخوله على المعرفة ان كانت مؤثرة.

(٦) أى: و يمتنع نعته بالنكرة لكونه علما و معرفة.

(٧) أى انه علم لفظا و اما معنى فهو عام شامل للأفراد مثل النكرات بخلاف علم الشخص الذى مدلوله خاص لواحد بعينه.

(٨) أى: لكون مدلولها عاما قال المصنف انه كأسم الجنس مثل الرجل و الشجر.

(٩) أى: لجميع العقارب لا لعقرب خاص.

بِـذَا لِـمُـفْـرَدٍ مُـذَكَّـرٍ أَشِـرْ * بِذِى وَذِهْ تِى تَا عَلَى ٱلْأُنْثَى ٱقْتَصِرْ
وذان تـان لِلـمـثنى ٱلـمُـرْتـفـع * وَفِـى سـواه ذَيْنِ تَيْنِ ٱذْكُرْ تُطِعْ

الجنس المَوْضُوع لِلأَعيان عَلَم جنس مَوْضُوع للمعانى نحو (بَرَّةُ) عَلَم (لِلْمَبَرَّة) (١) و سُبْحانَ عَلَمٌ لِلتَّسبيح و (كَذا فَجارِ) بالبناء على الكسر كحذامِ (عَلَمٌ لِلْفَجْرَة (٢) بسكون الجيم و يسار للمَيْسَرَة (٣)

الثالث من المعارف ــ اسم الاشارة

وأَخَّرَهُ فى التسهيل مِن الموصول وَضْعاً (٤) مع تصريحه، بأنَّه قَبله رُتبةً، وَحَدُّهُ (٥) كما قال فيه: ما دَلَّ عَلَى مُسَمّى و إشارَة إليه.

(بِذا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ) عاقل أو غيره (أَشِرْ بِذى وذِهْ) بسكون الهاء وَذِهِ بالكسر و ذهى بالياءِ و (تى) و (تا) وَتِه كذِه (عَلَى ٱلأُنْثَى ٱقْتَصِرْ) فأشِرها (٦) إليها دون غيرها.

(وَ ذانِ) تَثنِية ذا بحَذْفِ الأَلِف الأُولَى (٧) لِسكونها و سُكُون أَلِف التَّثْنِيَة

---

(١) أى: للاحسان.

(٢) أى: الفجور و الفسق.

(٣) هى اللعب بالقمار لا خلاف الميمنة لأنها اسم عين لا معنى والكلام فى المعنى.

(٤) أى فى ترتيب ابواب الكتاب.

(٥) أى تعريفه كما قال المصنف فى التسهيل اللفظ الدال على معنى مع الاشاره اليه فدلوله مركب من نفس المعنى و الاشارة اليه منضمّا.

ولو قال ما دل على شىء و الاشارة اليه لكان احسن اذ على تعريفه لا يتحقق المسمى قبل الاشارة ليشار اليه فان الاشارة اذا جزء المسمى فأفهم.

(٦) أى بهذه الأربعة الأخيرة الى الانثى دون غيرها.

(٧) التى هى جزء الكلمة فألف ذان ألف التثنية لا ألف ذا و حذفت لالتقاء الساكنين بين الألفين ولا يمكن حذف العلامة.

وَبِأُولَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا * وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا
بِالْكَافِ حَرْفاً دُونَ لاَمٍ أَوْمَعَهْ * وَاللاَّمُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَهْ

يُشَارُ بِها لِلْمُثَنَّى المُذَكَّر المُرتَفِعْ و (تَانِ) تَثنِية تا بِحَذْفِ الأَلِف لِمَا تَقَدَّم (١) يُشَارُ بِها (لِلْمُثَنَّى) المُؤَنَّث (المُرْتَفِعْ) و إنّما لم يُثَنّ مِن ألفاظ الأُنْثَى إلاّ تا (٢) حذراً مِن الإلتِبَاس (وَ فِى سِوَاهُ) إى سِوَى المُرتَفِع و هو المُنتَصِب و المُنخَفِض (ذَيْنِ) للمُذَكَّر وَ (تَيْن) لِلمُؤَنَّث (اُذْكُرْ تُطِعْ) النُّحَاة.

(وَ بِأُولَى أشر لِجَمْعٍ مُطْلَقَا) سَوَاء كَان مُذكَّراً أم مُؤَنَّثاً عاقلاً أم غيره والقَصْرُ فيه لُغَة تَمِيم (وَ الْمَدُّ) لُغَة الحِجَاز، وهو (أَوْلَى) مِن القَصْر، و حينَئِذٍ (٣) يُبنَى عَلَى الكَسْر لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْن (٤).

(وَ لَدَى) الإشارة إلَى ذى (الْبُعْدِ) زَماناً أو مَكاناً أوْ مَا نُزِّلَ مَنزلَته (٥) لِتَعظيم (٦) أو لِتَحقير (٧) (انْطِقَا) مَعَ إسم الإشَارَة (بِالكَاف) حالكونه (حَرْفا) (٨) لِمُجَرَّدِ الخطاب (دُونَ لاَمٍ أوْ مَعَهْ) فقل ذَاك أو ذَلك و اَختار إبن الحاجِب أنَّ ذَاك

---

(١) أى لألتقاء الساكنين.

(٢) أى: لم يثن ذى و ذه وتى وذّه و ذهى و ته لأ لاّ يلتبس تثنية ما اوّله الذال بذان تثنية المذكر و ما اوّله التاء، بتان تثنية المؤنّث.

(٣) أى: على قرائة المد.

(٤) الألف و الهمزة على القاعدة المتبعة فى التقاء الساكنين و هى التحريك بالكسر.

(٥) منزلة البعد الزمانى و المكانى.

(٦) مثل أن تشير الى معلمك و هو جالس عندك بالاشارة البعيدة فتقول: ذاك تأدبا لأنك تفرضه عند نفسك عاليا و تفرض نفسك دانيا فكانك بعيد عنه.

(٧) مثل ان تشير الى شخص حاضر و تريد تحقيره و تفهم انه لدنو رتبته بعيد عنك.

(٨) يعنى ان هذه غير كاف الضمير الذى هو اسم.

وَبِهُنَا أَوْهٰهُنَا أَشِرْ إِلَى * دَانِى ٱلْمَكَانِ وَبِهِ ٱلْكَافَ صِلاَ
فِى ٱلْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْهَنَّا * أَوْ بِهُنَا لِكَ ٱنْطِقَنْ أَوْهِنَّا

و نحوه(١) للمُتَوَسِّط (وَٱللَّام إِنْ قَدَّمْتَ) علىٰ اسم الإشارَة (ها) لِلتَّنبيه فهى (مُمْتَنِعَهْ).(٢) نحو:

[رَأَيْتُ بَنِى غَبْرَاء لَا يُنْكِرُونَنِى] وَلَا أَهْلُ هٰذَاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ

و تَمْتَنِع أيضاً(٣) مع التثنية والجمع إذا مٰا مُدَّ(٤) (وَبِهُنَا أو هٰهُنَا أَشِرْ إِلَىٰ ذَانِى الْمَكَانِ) أى قَرِيبه (وَبه الْكَافَ) المُتَقَدِّمَة(٥) (صِلَا فى البُعْدِ) فقل هُنَاكَ وهٰهُنَاك (أَوْ بِثَمَّ) بفتح الثاء المُثَلَّثة (فُهْ) أى أَنْطِقْ، و يُقال فى الوقف «ثَمَّه» (أو هَنَّا) بفتح الهاء و تشديد النون (أَوْ بِهُنَا لِكَ ٱنْطِقَنْ) ولا تقل هٰا هنالك (أَوْ هِنَّا) بكسر الهاء و تشديد النون.

تنبيه: ذَكَرَ المُصَنِّف فى نُكَتِه عَلَىٰ مُقَدَّمَة إبن الحاجب أنّ هُنَالِك يأتِى للزَمان، مثل «هُنَالِكَ تَبْلُو(٦) كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ».

الرابع من المعارف ــ الموصول

وهو قسمان: حَرْفِىٌّ، و إِسْمِىٌّ فالحرفى ما أَوَّلَ مع صِلَتِه(٧) بمصدر وَهُوَ أَنْ،

---

(١) أى: ما كان مع الكاف دون اللام نحو تاك.
(٢) أى: اللام ممتنعة مع وجود الهاء قبل اسم الاشارة فلا يقال هذا لك.
(٣) أى: اللام مع التثنية فلا يقال ذان لك و تان لك.
(٤) قيد للجمع فلا يقال اولاء لك و يجوز اولا لك.
(٥) أى: كاف الخطاب.
(٦) اشارة الى يوم القيامة.
(٧) وهى جملة فعلية او اسمية لكنها بحكم المفرد لتأو يلها بالمصدر المضاف الى معموله

مَوْصُولُ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلَّذِى ٱلْأُنْثَى ٱلَّتِى * وَٱلْيَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لَا تُثْبِتِ

و أنّ، ولو، و ما، و كى. ولم يَذْكُرْه المصنف(١) هُنا لِأنّه لا يُعَدُّ مِنَ المَعارف و ذَكَرَه فى الكافية استِطْراداً(٢) فأنْ توصَلُ بِالفِعلِ المُتَصَرِّفِ ماضِياً أو مضارعاً أوْ أمْراً(٣) و أمّا(٤) «أنْ لَيْسَ لِلْأَنْسانِ إلّا ما سَعى» و «أنْ عَسى أنْ يَكُونَ» فهى مُخَفَّفةٌ مِن المُثَقَّلَة و أنْ تُوصَ (٥) باسمها و خَبَرها، و إنْ خُفِّفَتْ فكذٰلِكَ (٦) لكن اِسمها يُحْذَف كما سَيأتى(٧)

ولو: تُوصَل(٨) بالماضِى والمُضارِع واكثَرُ وُقوعِها بعدَ وَدّ و نَحوه(٩) وما توصَل بالماضى والمُضارع و بِجُملَة إسمِية بِقِلَّة و كَىْ: تُوصَل بالمُضارِع فقط و أما (مَوْصُولُ ٱلْأَسْمَاءِ) فَيَذْكُرُهُ بِالعَدّ (١٠) فَلِلْمُفرَدِ المذكر (الَّذى)

دائما فتكون مفردا.

(١) أى: الموصول الحرفى لأنه فى مقام بيان المعارف و هى لا تكون الاّ اسماء.

(٢) أى: ذكر المصنف فى الكافية الموصول الحرفى طردا لباب الموصول الاسمى و فى ضمنها.

(٣) فالأول نحو ان سخط الله عليهم و الثانى نحو اعوذ بك ان يحضرون و الثالث نحو ان اشكر لى.

(٤) أى: لايرد على قولنا من اختصاص ان بالفعل المتصرّف دخولها فى الأيتين على الفعل غير المتصرف لأنّ ان فيها مخففة من المثقلة.

(٥) يعنى أنّ صلة انّ اسمها و خبرها.

(٦) أى: انها بعد تخفيفها ايضا يكون لها اسم و خبر و الجملة صلتها.

(٧) فى باب انّ و اخواتها.

(٨) يعنى صلتها الماضى و المضارع.

(٩) من الافعال التى تدل على المحبة و التمنى كقولك احببت لو تقدم و يعجبنى لو تكتب.

(١٠) أى: يعدها المصنف واحدا بعد واحد.

بَـلْ مَـا تَـلِـيـهِ أَوْلِـهِ ٱلْـعَـلاَمَـهْ * وَٱلـتُّـونُ إِنْ تُـشْـدَدْ فَـلاَ مَـلاَمَـهْ
وَٱلـتُّـونُ مِـنْ ذَيْـنِ وَتَـيْـنِ شُـدِّدَا * أَيْـضـاً وَتَـعْـوِيـضٌ بِـذَاكَ قُـصِـدَا

و فيها لُغات: تخفيف الياءِ، و تشديدها، و حذفها مع كسر ما قبلها و سكونه(١) وَعَدَّها(٢) بعضهم مِن الموصولات الحرفية وَضَعَّفَه فى الكافية، وللمُفرَدَةِ (ٱلأُنْثَى الَّتى) وفيها ما فِى الّذى مِن اللُّغات (وَٱلْيَاء) الّتى فى الّذى والّتى (إذا مَا ثُنِّيَا لَا تُثْبِتِ) بِضَمّ أوّله (٣) لِلْفَرْق (٤) بَيْن تَثنية المُعرْب و تَثنية المَبْنِى (بَلْ مَا تَلِيهِ) الياء و هو الدّال والتّاء (أَوْلِهِ الْعَلاَمَهْ) (٥) أى عَلاَمَة التثنية فتفتح الذال والتاء لِأَجْلِها (٦).

(وَ ٱلنُّونُ) منها إذا ما ثُنِّيا (إِنْ تُشْدِدْ) مع الألِف وكذا مَع الياء (٧) كما هو مذهب الكوفيّين و اخْتارَهُ المصنف (٨) (فَلا مَلاَمَهْ) عليك لِفِعْلِكَ الجائِز. نحو «وَ ٱللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ»، «رَبَّنَا أَرِنَا ٱللَّذَيْنِ» (٩).

(وَ ٱلنُّونُ مِنْ) تَثنية ٱسْمَىْ الإشارَة (ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا أَيْضاً) نحو «فَذَانِكَ

---

(١) أى: سكون ما قبل الياء و هو الذال.

(٢) أى: الذى.

(٣) يعنى انه نهى من باب الافعال.

(٤) فان الاسم المعرب اذا ثنّى يُخفض يائه ولو كان محذوفا فى المفرد نحو قاض فان تثنيته قاضيان بخلاف المبنى فيحذف الياء من تثنيته سواء ذكر فى مفرده ام لا.

(٥) أى: اجعل علامة التثنية بعد الحرف الذى قبل الياء و هى الدال والتاء لا بعد الياء فتقول الذان و التان.

(٦) لأجل العلامة.

(٧) فى النصب و الجر.

(٨) أى: اختار المصنف مذهب الكوفيين من تشديد النون حتى مع الياء ايضا.

(٩) على قرائة من قرأ بالتشديد فيها.

جَمْعُ ٱلَّذى ٱلْأُولَى ٱلَّذِينَ مُطْلَقَا * وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعاً نَطَقَا

بُرْهَانَانِ» «إحْدىٰ ٱبْنَتَىَّ هَاتَيْنِ(١)»، (وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ) التَّشديد عن الياءِ المَحْذوفة فى المَوْصُولِ(٢) والأَلِف المَحْذُوفة فى اسْمِ الإشَارَة (قُصدا) وقد يُحذَفُ النون مِنَ اللَّذَيْن وَاللتَيْن كقوله:

أَبَنِى كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّىَ ٱللَّذَا [قَتَلَا المُلُوكَ وَفَكَّكَا الأَغْلَالَا]

و قوله:

هُمَا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمٌ [لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُمُ صَمِيمٌ]

(جَمْعُ ٱلَّذِى ٱلْأُولَى) للعاقِل و غيره، و نَدَرَ مَجِيئُها(٣) لجمع المُؤَنَّث، و ٱجتمع الأمرَان(٤) فى قوله:

وَتُبْلَى الأُولَى يَسْتَلْئِمُونَ عَلَى الأُولَى [تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحَدَإِ الْقُبَلِ]

وفى قوله(٥) كغيره جمع تسامح وللّذى أيْضاً (ٱلَّذِينَ) لِلعَاقِل فقط و هو بالياء (مُطْلَقاً) رفعاً و نصباً و جراً، ولم يُعرَب فى هٰذِهِ الحَالة(٦) مع أنَّ الجمع مِن

---

(١) على بعض القراءات.

(٢) أى الذى و الألف فى ذا.

(٣) أى: اولى.

(٤) احد الأمرين استعمال اولى فى العاقل و غير العاقل و الثانى استعماله فى المذكر و المؤنث فاجتمعا فى هذا البيت لأن اولى الأوّل للمذكر العاقل و هو الشباب المذكور فى الشعر قبله بدليل يستلئمون و الثانى للمؤنث غير العاقل و هو الخيل اذ الاستلئام على الشيء هو الركوب مدرعا عليه فالمراد هو الخيل والخيل غير عاقل و اما تأنيث الخيل فبدليل تراهن.

(٥) أى: قول المصنف: «جمع الذى اولى مسامحة» كما ان غير المصنف ايضا ارتكب هذه المسامحة و ذلك لأن اولى ليس بجمع بل اسم جمع لعدم وجود مفرد من لفظه.

(٦) أى: حالة الجمع.

بِاللَّاتِ وَٱللَّاء ٱلَّتِى قَدْ جُمِعَا * وَٱللَّاء كَالَّذِينَ نَزْراً وَقَعَا
وَمَن وَمَا وَأَلْ تساوى مَا ذُكِرْ * وَهٰكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّئٍ قد شُهِرْ

خَصائِص الأسْماء(١) لِأنّ الّذِينَ ــ كما سبق ــ لِلعُقَلاءِ فقط والّذى عامٌّ له(٢) ولغيره، فلم يَجْرِ يا(٣) عَلىٰ سُنَن الجُموْع المُتَمَكِّنَة و قد يُستَعمل الذى بمعنىٰ الجمع كقوله تعالى: «كَمَثَلِ الَّذِى ٱسْتَوْقَدَ ناراً(٤)» (وَ بَعْضُهُمْ بِالْواوِ رَفْعاً نَطَقا) فقال:

نَحْنُ الَّذُونَ صبَحُّوا الصَّباحا يَوْمَ النَّخِيلِ غارَةً مِلْحاحا

(باللاتِ) و ٱللّائى وَ ٱللّوائِى (وَ ٱللّاءِ) و ٱللّواتِى (الَّتِى قَدْ جُمِعا(٥) واللاء كالَّذِينَ(٦) نَزْراً) أى قليلاً (وَقَعا) قال:

فَما آباؤُنا بِأمَنَّ مِنْهُ عَلَيْنا ٱللّاء قَدْمَهَدُوا الْحُجُورا(٧)

(وَ مَنْ) تُساوِى ما ذُكِرَ مِنَ الّذى والّتى و فروعهما أىْ تُطْلَقُ علىٰ ما تُطْلَقُ عليه بلفظٍ واحِدٍ و هى(٨) مُختَصَّةٌ بالعالِم و تكون لغيره(٩) إنْ نُزِّلَ بمنزلته

---

(١) فكان ينبغى ان يعرب لتقربه من الأسمية حينئذ كما اعربت تثنيته لذلك لكن الجمع هنا ليس على قاعدة الجموع المعربة لاختلاف معنى المفرد مع معنى الجمع.

(٢) للعقلاء و لغير العقلاء.

(٣) أى: الذين و الذى على طريقة الجموع المعربة.

(٤) فيه أن الذى فى الآية ليس بمعنى الجمع بدليل افراد صلته بل أريد به الجنس المطلق على المهية العارية عن الوحدة و التعدّد.

(٥) يعنى أن هذه الخمسة جموع للمؤنث فالتقدير قد جمع التى باللات و ما بعده.

(٦) أى: استعمل اللاء فى المذكر مثل الذين.

(٧) فأن المراد باللاء فى البيت الآباء و هم ذكور.

(٨) أى: من.

(٩) أى: تكون من لغير العالم أن تنزل غير العالم بمنزلة العالم اى بان تتصور غير العالم فى

نحو: أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ أو اخْتَلَفَ بِهِ(١) تَغْلِيباً للأفضلِ(٢) نحو قولِهِ تَعَالَى: «يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ أَوِ اقْتَرَنَ بِهِ(٣) فِي عُمُومٍ، فُصِّلَ بِمِن نحو «وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ» لِاقْتِرَانِهِ(٤) بالعَالِم فِي كل دَابَّة.

(وَمَا) أيضاً تُسَاوِي مَا ذُكِرَ(٥) مِن الَّذِي والَّتِي وفُرُوعِهما، وهي صالحة لِمَا لَا يَعْلَم ولِغيره ــ كما قال في شرح الكافية ــ خِلَافُ مَن(٦) لَكِن الأَوْلَى بِهَا(٧) مَا لَا يَعْلَم، نحو «وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ» ولِهَذا(٨) ذَكَرَ كَثِيرٌ إِنَّها مُخْتَصَّة بِمَا لَا يَعْلَم عَكْسُ مَن، وذَلِكَ وهم(٩)، ومِن وُرُودِها فِي العَالِم قوله تعالى: «فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ(١٠).

نظرك عالما كما فى من يعير فى الشعر فان الشاعر بخطابه لطير القطا فرضها من ذوى العقول.

(١) أى: اختلط غير العالم بالعالم.

(٢) و هو العالم على غير الأفضل و هو غير العالم أى بفرض غير العالم كالمعدوم.

(٣) أى: اقترن غير العالم بالعالم أى جمع بينهما فى عموم من كل دابة الشاملة للعالم و غيره ثم فصل و قسم ذالك العموم بمن فى قوله تعالى «فمنهم من يمشى» فاستعمل من فى من يمشى على بطنه فى غير العالم.

(٤) أى: غير العالم بالعالم دليل لصحة الاستعمال.

(٥) من الموصولات التى ذكر من اول الباب الى هنا فما تأتى للمذكر و المؤنث و المفرد والمثنى والجمع العالم وغيره.

(٦) فانها مُختصة بالعالم.

(٧) أى: بما يعنى مع انها للعالم و غيره لكن الأولى بها و الانسب أن تستعمل فيما لا يعلم.

(٨) أى: لكون الأنسب بها ما لايعلم توهم كثير انها خاصة بما لا يعلم.

(٩) وقوع فى الاشتباه بين الاولوية والاختصاص.

(١٠) فان المراد بما فى الآية النساء و هنّ ذوات العقول.

وَكَالَّتِي أَيْضاً لَدَيْهِمْ ذَاتُ * وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتَ

(وَ آلْ) أيضاً (تُساوِي ما ذُكِرْ) مِن الّذى والّتى و فروعها و تأْتى للعالِم و غيره ــ أىْ على السَّواء ــ كما يُفْهَم مِن عِباراتِهم وَ فُهِمَ مِن كلامِه أنّها مَوْصُولٌ إسمى (١) و هو كذلك (٢) بِدَليلِ عَوْدِ الضميرِ عَلَيها (٣) فى نحو قولهم: «قَدْ أفْلَحَ المُتَّقِى رَبَّهُ» و قال المازنى: مَوْصُولٌ حَرْفِىٌّ. وَرُدَّ بِأنّه لَوْ كان كذلك (٤) لَانْسَبَكَ بالمصدر، و قال الأخْفَش: حَرفُ تَعريفٍ (٥).

(وَهٰكَذَا) أى كَمَنْ وَما بَعْدَها فى كونها تُساوى الّذى والّتى و فروعها (ذُو عِنْدَ طَىٍّ قَدْ شُهِرْ) كما نقله الأزهرى، نحو:

[فإنّ الماء ماء أبى وَجَدِّى وَبِئْرى ذُو حَفَرْتُ (٦) وَذُو طَوَيْتُ

و يقال: رأيت ذُو فَعَلَ (٧) و ذُو فَعَلا، و ذُو فَعَلَتْ، و ذُو فَعَلَتا، و ذُو فَعَلُوا، و ذُو فَعَلْنَ، و بعضهم يُعرِبُها (٨) ــ ذَكَرَه إبنُ جِنّى، كقوله:

[فَإمّا كِرامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُم فَحَسْبِىَ مِن ذى عِنْدَهُمْ ما كَفانِيا

(وَ كَالَّتِى أيْضاً لَدَيْهِمْ) أى لَدَى بَعضِهِم (٩)، كما ذكره فى شرح الكافية

---

(١) لذكرها فى بحث الموصول الاسمى.

(٢) أى: الصحيح عندى ايضا انها موصول اسمى.

(٣) ولو كانت حرفا لما عاد الضمير اليها.

(٤) أى: لو كان موصولا حرفيا لتأوّل مع صلته بالمصدر كما فى كل موصول حرفى مثل ان ولو.

(٥) يعنى أنّ ال ليس بموصول اصلا و انما هو حرف تعريف اينما وقع.

(٦) أى: الذى حفرت.

(٧) المراد أنّ ذو هذه مبنية لا تتغيّر باختلاف العوامل و انها لا تثنّى ولا تجمع ولا تذكر ولا تؤنث كما فى الامثلة.

(٨) أى: بعض قبيلة طى يعربها بالحروف كذى بمعنى صاحب.

(٩) أى: بعض قبيلة طى.

وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا ٱسْتِفْهَامِ * أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِى ٱلْكَلَامِ

(ذَاتُ) مَبْنِيَّة علىٰ الضَّم نحو: «وَٱلْكَرَامَة ذَاتُ أَكْرَمَكُمُ اللهُ بِه»(١) و قد تُعرَب إعراب مُسلِمات(٢) (وَ مَوْضِعَ ٱللَّاتِ(٣) أتىٰ) عِند بَعضِهم (ذَوَاتُ) مَبنِيَّة علىٰ الضَّم نحو:

[جَمَعْتُهَا مِن أَنْيُقٍ مَوَارِقِ ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ

وقد تُعرَب بإعراب مُسلِمات.

تتمة: قد تُثَنّىٰ(٤) ذُو و تُجْمَع، فيقال: ذُوَا، وذُوَىْ، وَذُوُوا، وذُوى و يقال فى ذَاتُ: ذَاتَا، و ذَوَاتَا، و ذَوَاتُ.

(وَ مِثْلُ مَا) فيما تَقَدَّم(٥) (ذَا) الواقِعَة (بَعْدَ مَا ٱسْتِفْهَامٍ أَوْ مَنْ) أُخْتَها(٦) (إِذَا لَمْ تُلْغَ فى الْكَلَامِ) بأن تكون زائدة أو يصير الجموع لِلإستِفْهام(٧) ولم تكن(٨) لِلإشارَة كقوله:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ [أَنَحْبٌ فَيُقْضَىٰ أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ]

بِخِلَاف مَا إِذَا الغِيتْ كقولك: «لِمَا ذَا جِئْتَ» أو كانت للإشَارَة كقولك

---

(١) أى: التى اكرمكم الله بها.

(٢) فترفع بالضم وتكسر فى الجر و النصب.

(٣) أى: تأتى ذوات بمعنى اللات للجمع المؤنث.

(٤) أى: قد يتفق على خلاف ما ذكر من انها لا تثنى ولا تجمع.

(٥) من كونها مساوية للاسماء الموصولة مفردا وتثنية وجمعا مذكرا و مؤنثا عالما و غير عالم.

(٦) يعنى من الاستفهاميّة.

(٧) فهى ملغاة فى حالتين اذا كانت زائدة او كان المجموع استفهاما.

(٨) عطف على قول المصنف «لم تلغ».

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ * عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَهْ

«مَاذَا ٱلتَّوَانِي (١) وَلَم يَشْتَرِطِ الكُوفِيُّونَ (٢) تَقَدُّمَ مَا أَوْ مَن مُستَدِلِّينَ بقوله:

[عَدَسْ مَا لِعُبَّادٍ عَلَيْكِ إِمَارَةٌ أَمِنْتِ] وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ (٣)

وَأجِيبَ عنه (٤) بأنّ هٰذا طَليق جُملة إسمية و تَحْمِلينَ حال، أى محمُولاً.

و قال الشيخ سِرَاجُ الدّين البَلقينى (٥) يجوز أنْ يكون مِمّا حُذِفَ فيه: المَوْصُول مِن غير أنْ يُجْعَل هٰذا مَوْصُولاً، والتقدير: هٰذا الّذى تَحْمِلينَ على حَدِّ قوله:

فَوَاللهِ مَا نِلْتُمْ و مَا نِيلَ مِنْكُمُ بِمُعْتَدِلٍ وِفْقٍ وَلَا مُتَقَارِبِ

أىْ مَا الّذِى نِلْتُم (٦) قال: ولَمْ أرَأحَداً خَرّجَهُ ــ أى وهٰذا تحملين طَليق ــ على هذا (٧) إنْتَهى. وهو حَسَن أوْ مُتَعَيَّن. (٨) (وَ كُلُّهَا) أى كل المَوْصُولات (تَلْزَمُ بَعْدَهَا صِلَهْ عَلَى ضَمِيرٍ) يُسَمّى

---

(١) يعنى ما هذا الكسل؟

(٢) فى كون ذا موصولا كما شرطنا أن يكون بعد ما او من.

(٣) فذا موصول و تحملين صلته ولو كان اسم اشارة لكان مبتدا و طليق خبره فلم يبق لتحملين محلّ من الاعراب.

(٤) توضيح الجواب: انا اذا جعلنا ذا اسم اشارة ايضا لا تبقى جملة تحملين بلا محل لكونها حالا.

(٥) حاصل ما قال انّ هذا اسم اشارة و طليق خبره و اما جملة تحملين فهى صلة لموصول محذوف.

(٦) لضرورة تقدير الموصول ليكون مبتدا لقوله بمعتدل فانه خبر قطعا و لا يوجد قبله فى البيت ما يصلح لأن يكون مبتدا فان ما فى الموردين نافية و الحرف لا يصلح للابتدا فلزم تقدير الموصول بعد ما.

(٧) أى: على هذا الوجه من الاعراب.

(٨) يعنى ان قول البلقينى اما حسن كالقول الأول او نقول ان غيره باطل فقوله متعين.

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا ٱلَّذِى وُصِلْ * بِهِ كَمَنْ عِنْدِى ٱلَّذِى ٱبْنُهُ كُفِلْ
وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ * وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ ٱلْأَفْعَالِ قَلّ

العائِد (لائقٍ) بالمَوْصُول، مُطابِق لَهُ إفْراداً و تَذْكيراً و غيرِ هِما(١) (مُشْتَمِلَة) و يجوز فى ضَمير مَن و ما مُراعاة اللَّفظ و المعنى (٢)

(وَ جُمْلَةٌ) خَبَرِيَّة حالِية مِن مَعنى ٱلتَّعَجُّبِ مَعْهُود مَعناها غالباً(٣) (أَوْ شِبْهُها) و هو الظرف والمجرور إذا كانا تامَّيْنِ(٤) (الّذى وُصِلْ) المَوْصُول به (كَمَنْ عِنْدى) والّذى فى الدّار (الَّذِى ٱبْنُهُ كُفِلْ) و يَتَعَلَّقُ الظَّرْف و المجرور الواقِعانِ صِلَة بإسْتَقَرَّ مَحذُوفاً وجُوباً.

(وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ) أى خالِصَةُ الوَصْفِيَّة كاسمَىْ الفاعل و المفعول (صِلَةُ أَلْ) بخِلاف غير الخالِصَة و هى الّتى غَلَبَ عَلَيْها الإسمِيَّة كالأبْطَح(٥) (وَ كَوْنُها) تُوصَل (بِمُعْرَبِ ٱلْأَفْعالِ) و هو فعل المضارع (قَلّ) و مِنه:

مَا أَنْتَ بِالحَكَمِ ٱلتُّرْضَى حُكُومَتُهُ [وَلَا الأصِيلِ، ولَاذِى الرَّأيِ والجَدَلِ]

وليس بضَرورة(٦) عِند المُصنف. قال: لِأنّه مُتَمَكِّنٌ مِن أن يقول

---

(١) أى: تثنية و جمعا و تأنيثا.

(٢) فيجوز أن يكون الضمير العايد اليها مفردا مذكرا رعاية للفظها و ان يكون مطابقا للمعنى المراد منها فيختلف بأختلاف المعنى.

(٣) أى: معلوما عند المخاطب و السامع معنى تلك الجملة و مضمونها لأن معرفة الموصول بمعرفة صلته.

(٤) متعلقين بفعل من افعال العموم.

(٥) فأنه فى الاصل صفة لكل مكان مبطح ثم صار علما لمكان بمكة و غلب عليه العلمية حتى انه عند اطلاقه ينتقل الذهن الى ذلك المكان لا الى معناه الاصلى.

(٦) دفع دخل: و هو أن الشاعر هنا وقع فى الضرورة ولا يصح الاستدلال بالضرورة فأجاب المصنف عنه فى بعض تحقيقاته بأنّ الشاعر يمكنه ان يبدل الفعل المجهول بأسم المفعول

أَيُّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ * وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ

«الْمُرْضَى» وَرُدَّ(١) بأنّه لوقاله لَوَقَعَ فى مَحذُورٍ أشدّ مِن جِهَة عَدَم تأنيث الوَصف المُسنَد إلىٰ المُؤَنَّث، أمّا وصلها بالجُملة الإسمية نحو:

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللّٰهِ مِنْهُم [لَهُم دَانَتْ رِقَابُ بَنِى مُعَدِّ

فَضَرُورَةٌ بِالإتِّفَاق (أَيٌّ كَمَا) فيما تَقَدَّم(٢) وقد تُستَعمَل بالتاء للمُؤَنَّث (وَ أُعْرِبَتْ) لِمَا تَقَدَّم فى المُعرَب والمَبْنىّ(٣) (مَا) دَامَتْ (لَمْ تُضَفْ)(٤) لَفظاً(٥) (وَ) الحال أنَّ (صَدْرُ وَصْلِهَا(٦) ضَميرٌ) [وذٰلِكَ الضَّمير] مُبتدأ (انْحَذَفْ)

من دون تغيير فى وزن الشعر و لا فى معناه فلا ضرورة اذا.

(١) يعنى أنّ دفع المصنف مردود بان الشاعر لا يمكنه ان يقول بالمرضى و ذلك للزوم تبعية اسم المفعول لنايب فاعله و هو الحكومة و هى مؤنثة فيلزم عليه اذا ان يقول بالمرضاة و يختل حينئذ وزن الشعر.

(٢) يعنى فى مجيئها بمعنى جميع الموصولات المتقدمة مفردا و تثنية و جمعا تذكيرا و تأنيثا عالما و غير عالم.

(٣) من أنّ اىّ مستحق للبناء لشبهها الحرف لكن لزومها للاضافة عارض ذلك الشبه فأعرب.

(٤) يعنى انها معربة بشرط أن لايجتمع هذان الأمران هما الاضافة وحذف صدر الصلة فأذا اجتمعابنيت نحو أحب أى الرجلين يكرمنى بضم أىّ بناء و هى واحدة من الحالات الأربعة لأى والثلاثة الآخر: احد اهما ما اذا اضيفت و ذكر صدر صلتها نحو أ بغضنى أيهماهو أشقى، والثانية: ما اذا لم تضف و حذف صدر الصلة نحو أحب ايا من الرجلين قاما والثالثة ما اذا لم تضف و ذكر صدر الصلة نحو أكرم أيّامن الرجلين، هما فى الدار و أىّ فى هذه الحالات الثلاث معربة.

(٥) اشارة الى ان اى كما ذكر لازمة للاضافة دائما الاّ انها قد تنقطع عن الاضافة لفظا فقط و هى مضافة أنذاك معنى.

(٦) هو الذى نسميّه بالعائد ولكن حيث ان العائد فى اى يقع فى بدء جملة الصلة يسمّى صدر الصلة او صدر وصلها.

بأن كانَتْ(١) مُضافَةً و صَدْرُ صِلَتِها مَذكُوراً، أو غير مُضافَةٍ و صَدْرُ صِلَتِهِ مَحذُوفاً أو مَذكُوراً، فإنْ أُضِيفَتْ و حُذِفَ صَدرُ صِلَتِها بُنِيَتْ قيل [بناؤُها فى هٰذه الحالة] لِتَأكيد(٢) مُشابَهَتِها الحرف مِن حَيْثُ افْتِقارِها إلىٰ ذٰلك المَحذُوف(٣) قُلت: وهٰذه العِلَّةُ مَوْجُودَةٌ فى الحالة الثانية(٤) فيلزم عَلَيْها(٥) بناؤُها فيها(٦) علىٰ أنّ بَعْضَهم قال به(٧) قِياساً ــ نَقَلَه الرَّضِىّ، وهو يَرُدُّ(٨) نَفْىَ المُصنف فى الكافية الخلاف فى إعرابها حينئِذ ثُم بِناؤُها عَلىٰ الضَّم لِشِبْهِها بقبلُ و بعدُ لِأنّه(٩) حُذِفَ مِن كل واحدٍ ما يُبَيِّنُهُ(١٠) ومِثالُ بنائِها فى الحالَةِ الرّابِعَةِ(١١) قراءة الجُمْهُور: «ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شيعَةٍ أيُّهُمْ» بالضَّم(١٢).

---

(١) بيان للحالات الثلاثه التى تعرب فيها.

(٢) انما كانت هذه المشابهة تأكيد الوجود شبه فيها كما فى كل موصول و هو افتقارها الى الصلة.

(٣) انما اختص هذا الشبه بصورة حذف صدر الصلة اذ الافتقار انما يحصل عند فقد مايفتقر منه ولهذا يقال لفاقد المال فقيرا مع احتياج الغنى اليه أيضا.

(٤) وهى: ما اذا لم تضف و حذف صدر الصلة.

(٥) أى: يلزم على هذه العلة أن تكون أىّ مبنية فى الحالة الثانية أيضا لحذف صدر الصلة.

(٦) أى بناء أىّ فى الحالة الثانية.

(٧) أى: بالبناء فى الحالة الثانية قياسا على الحالة الأولى.

(٨) أى: نقل الرضى القول ببنائها فى الثانية، يرد قول المصنف بأنها فى الثانية معربة بلا خلاف لأن قول الرضى يثبت الخلاف فى اعرابها حينئذ.

(٩) الضمير للشأن.

(١٠) و هو صدر الصلة فى أى و المضاف اليه فى قبل و بعد.

(١١) و هى حالة الاضافة و حذف صدر الصلة اذا التقدير ايهم هو اشدّ.

(١٢) بناءامع انها مفعول لننزعنّ.

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقاً وَفِى * ذَا الْحَذْفَ أَيًّا غَيْرُ أَىٍّ يَقْتَفِى
إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ * فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ
إِنْ صَلُحَ الْبَاقِى لِوَصْلٍ مُكْمِلِ * وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِى

(وَبَعْضُهُمْ) كالخليل و يونس (أَعْرَبَ) أيّاً (مُطلقا) و إنْ أُضيفَتْ و حُذِفَ صدر صِلَتها، وقد قُرِئَ شاذّاً فِى الآيَةِ السّابقَةِ بالنّصب(١) و أُوِّلَتْ قراءَةُ الضَّم علىٰ الحِكايَة(٢) أى الّذى يقال فيهم أيُّهُم أشَدّ.

(وَفى ذَا الْحَذْفِ) أى حَذْفُ صدر الصِّلَة الّذى هو العائد (أيّاً غَيْرُ أىّ) مِن بَقِيَّةِ المَوْصُولات (يَقْتَفى)(٣) أى يَتَّبِع ولٰكن بِشَرْطٍ(٤) ليس فى أىٍّ، أشارَ اليه بقوله: (إنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ) أى يُوجَد طَويلاً نحو: «وَهُوَ الّذِى فِى السَّماءِ إلٰهٌ وَفى الأرْضِ إلٰهٌ» أى الّذى هُوَ فى السماء إله (وَإنْ لَمْ يُسْتَطَلْ الْوَصْل (فَالْحَذْفُ) للعائِد (نَزْرٌ) أى قَليل كقوله:

مَن يُعْنَ بِالْحَمْدِ لا يَنطِقْ بِما سَفَهٌ [وَلا يَجِدْ عَنْ سَبيلِ الحِلْمِ وَالْكَرَمِ]

أىْ بِما هو سَفَهٌ (وَأبَوْا) أى إمتَنَع النُّحاة مِن تَجْويز (أنْ يُخْتَزَلْ) أىْ يُقْطَع العائد، أى يُحذَف (إن صَلُحَ الباقى(٥) لِوَصْلٍ مُكْمِلٍ) كأنْ يكون(٦) جُملة

---

(١) لكونها مفعولا.

(٢) أى: نقل القول ففعول ننزعن (الذى يقال) المقدّر و ايهم نايب الفاعل ليقال.

(٣) تقدير البيت: و يقتفى غير اى ايّا فى ذا الحذف.

(٤) يعنى يشترط فى حذف عايد غير اى شىء لم يشترط فى اى و هو طول الصلة.

(٥) يعنى ان شرط جواز حذف العايد فى غير اى عدم صلاحية الباقى من الصلة بعد حذف العايد بالنظر الى المعنى و مساس نقص و حاجة لتدل الحاجة الى وجود محذوف هناك فيكون الاحتياج قرينة على المحذوف و اما اذا كان الباقى صالحة لكونها صلة فلا يجوز حذفه لعدم دليل على المحذوف.

(٦) بيان لما اذا كان الباقى صالحا لأن يكون صلة فالجملة نحو جاء الذى يكرمى،

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ ٱنْتَصَبْ * بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ
كَذَاكَ حَذْفٌ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا * كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

أو ظرفاً أو مجروراً تامّاً لِأنه لا يُعْلَم أحُذِفَ شيْءٌ منه أمْ لا. (وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ(١) كَثِيرٌ مُنْجَلِى فى عائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ أنْتَصَبْ) و كان ذٰلك النصب (بِفِعْلٍ) تامّاً كان أو ناقِصاً (أَوْ وَصْفٍ) غير صِلَة الألف و اللّام فالمنصوب بالفعل (كَمَنْ تَرْجُو) أىْ تَأمَل لِلْهِبَة (يَهَبْ) أىْ ترجوه و كقوله:

[فأطْعَمتُهُ مِنْ لَحمِها وَ سَنامِها] شَواءاً وَ خَيْرُ الْخَيْرِ ما كانَ عاجِلُهُ

أىْ ما كانه عاجِلُه ــ كذا قال المصنف خِلافاً لِقوم(٢) والمنصُوب بالوَصْف ليس كالمنصوُب بالفعل فى الكثرة كقوله:

ما اللّهُ مُوليكَ فَضْلٌ [فَاحْمَدَنْهُ به فَما لَدى غَيْرِهِ نَفْعٌ ولا ضَرَرُ]

أىْ الّذى اللّه موُليكه فضل، فلا يجوز حَذفُ المُنفَصِل كـ «جاءَ الّذِى إيّاهُ ضَرَبْتُ» ولا المنصُوب بغير الفِعل و الوَصْف، كالمنصُوب بالحرف كـ «جاءَ الّذى إنّه قائم»، ولا المنصوب بصلة الأِلف واللّام كـ «جاءَ الّذى أنا الضّارِبُهُ» ذَكَرَه(٣) فى التسهيل (كَذاكَ) يجوز (حَذْفُ ما بوَصْفٍ) بمعنى الحال و الإستقبال (خُفِضا) بإضافَتِهِ إلَيه(٤) (كَأَنْتَ قاض) الواقِع (بَعْدَ) فِعْلِ (أمْرٍ مِنْ قَضى)

والظرف نحو جاء الّذى عندى، و المجرور نحو جاء الّذى فى الدار.

(١) أى: عند النحاة حذف العايد منجل و معروف اذا كان العايد ضميرا منصوبا متصلا بفعل تام او ناقص او متصلا بوصف.

(٢) فى الفعل الناقص فمنعوه فيه و عليه فالعايد فى مثال خير الخير هو اسم كان المستتر و هو ضمير مرفوع يعود الى الموصول و عاجله منصوب خبرا له.

(٣) أى: المنصوب بصلة الألف و اللام و اما ساير الأمثله فداخلة فى كلامه هنا.

(٤) أى: خفض بأضافة الوصف الى الضمير و ضمير اليه يعود الى الموصول فى قوله

كَذَا ٱلَّذِى جُرَّ بِمَا ٱلْمَوْصُولَ جَرّ * كَمُرَّ بِالَّذِى مَرَرْتُ فَهْوَ بَرّ
أَلْ حَرْفُ تَعْرِيف أَوِ ٱللَّامُ فَقَطْ * فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ ٱلنَّمَطْ

إشارَة إلىٰ قوله تعالىٰ: «فَاقْضِ ما أَنْتَ قَاضٍ» أىٰ قاضيه فَلا يجوز الحَذفُ(١) مِن نحو «جاءَ الّذى أنا غُلامُه، أو مَضروبُه أو ضارِبهُ أمسِ» (كَذا) يَجوزُ حَذفُ الضميرِ (الَّذِى جُرَّ بِما) أىْ بِمثلِ الْحرفِ الّذى (الْمَوْصُولَ جَرّ) لَفظاً و مَعْنىً و مُتَعلّقاً(٢) (كُمُرَّ بِالّذى مَرَرْتُ) به (فَهْوَ بَرّ)(٣) أىْ مُحْسِن، فإن جُرَّ بغير ما جَرَّ المَوْصُول لَفظاً كـ «مررتُ بالّذى غَضَبتُ عَلَيه»(٤) أو معنىً كـ «مررتُ بالّذى مررتُ به عَلىٰ زيد»(٥) أو مُتعلَّقاً كـ «مررتُ بالّذى فَرِحْتُ به»(٦) لم يَجُزِ الحَذف.

الخامس من المعارف ــ المعرف بأداة التعريف

أىْ بآلَتِه. (أَلْ) بِجُملتها هل هى (حَرْفُ تَعْرِيف أَمِ الّلامُ فَقَطْ) فيه

«ما بوصف».

(١) لعدم كون المضاف وصفا فى غلامه و لكون الوصف بمعنى الماضى فى مضروبه و ضاربه بدليل امس.

(٢) أى: يجب أن يكون الحرف الذى جر الضمير مماثلا للحرف الذى جر الموصول من حيث اللفظ و المعنى و المتعلق.

(٣) فالجار للضمير و الموصول حرف واحد هو الباء و كلا البائين للالصاق و كلاهما متعلقان بمر.

(٤) لاختلاف الجارين لأن أحدهما على و الآخر باء.

(٥) لاختلاف الحرفين فى المعنى فأن الباء الأول للالصاق و الثانى للسببية اذ المعنى مررت بالشخص الذى مررت انت بسببه على زيد.

(٦) لاختلافها فى المتعلق فأن متعلق بالذى مررت و متعلق به فرحت و قوله «لم يجز» جزاء للشرط و هو قوله فأن جُر.

خِلاف: فالخليل على الأوّل(١) وَرَجَّحَه المُصَنف فى شرح الكافية و التسهيل، فالهمزة همزة قطع و سيبوَيْه والجُمهور ــ كما قال أبُو البَقاء فى شَرْح التَّكْمِلَة ــ على الثانى(٢) فالهمزة اجْتُلِبَتْ(٣) للنُّطْق بالساكن وَجَزْمُ(٤) المُصنف فى فصلِ زِيادَة همزة الوَصْل بأنَّ همزة أل وَصْلٌ يُشْعِرُ(٥) بترجيحه لِهٰذا القول و لِسيبوَيْه قولٌ آخَر: إنّها بجُملتها حَرْفُ تعريف و الألِفُ زائدة(٦) (فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ) أىْ أرَدْتَ تعريفه (قُلْ فِيهِ ٱلنَّمَطْ) و هو ثَوْبٌ يُطْرَحُ على الهَوْدَج والجَمع «أنماط».

و اعلَم أنّ ألْ يكون لاسْتِغْراق(٧) أفراد الجِنْس إنْ حَلَّ مَحَلَّها كُلّ على سَبيلِ الحقيقة ولاسْتِغْراق صِفات الأفراد إنْ حَلّ على سَبيلِ المَجاز(٨) و لِبَيان الحَقيقة إنْ أُشِيرَ بها و بمصحُوبِها(٩) إلى الماهِيَّة مِن حَيْثُ هى(١٠) و لِتعريف

---

(١) أى انها بجملتها حرف تعريف.

(٢) أى: على القول بأن اللام فقط حرف تعريف.

(٣) أى جىء بها لكون اللام ساكنة و عدم امكان الابتداء بالساكن.

(٤) بسكون الزاء و ضم الميم مبتداء و خبره يشعر.

(٥) يعنى بما ان ذلك الفصل انعقد لزيادة همزة الوصل و المصنف ذكر همزة ال فى ذلك الفصل و جزم هناك بأنها همزة وصل ينتج ذلك بأنّ همزة ال زايدة.

(٦) توجيه ذلك انّ الموضوع للتعريف فى الأصل هو اللام فقط الاّ ان كثرة استعمال الألف الزايدة معها اوجب لزوم الألف بحيث لو لم تذكر معها لم تفد التعريف وحدها.

(٧) أى: لشمول الحكم لجميع افراد الجنس نحو «السارق و السارقة فاقطعوا ايديهما» فحكم القطع شامل لجميع افراد السارق و السارقة و يصح وضع كل محلها حقيقة فيقال: كل سارق و سارقة فأقطعوا من غير تجوّز.

(٧) كقولك لشخص: انت الرجل تريد فى ادعائك مدحا انّه جامع لجميع صفات الرجل و انه كلّ الرجل و معلوم أن كل هنا مجاز لعدم وجود جميع الصفات فى هذا الشخص و اى شخص غيره.

(٩) أى: بمدخولها.

(١٠) أى: من حيث أنها ماهية و ذات لا من حيث افرادها الخارجية نحو الرجل خير

وَقَدْ تُزَادُ لَازِماً كَالَّلاتِ * والأن وَالَّذِينَ ثُمَ آلَّلات

العَهْدِ(١) اَلذِّهنِى والحُضُورى والذِّكْرِى (وَقَدْ تُزَادُ لَازِماً)(٢) بأنْ كَان(٣) ما دَخَلَتْ عليه مُعَرَّفاً بغيرها (كالّلات) إسم صَنَم كان بمكَّة (وَ الْآنَ) إسم لِلْوَقْتِ الحَاضِر، وهو(٤) مَبْنِيٌّ لِتَضَمُّنِه مَعنىٰ أَلْ الحُضُورِية قيل و هٰذا مِن الْغَرِيب (٥) لِكَوْنِهم جَعَلُوه مُتَضَمِّناً معنىٰ أَلْ الحُضُورِيَّة و جعلوُا أَلْ المَوْجُودَة فيه زائدة وَ بُنِىَ علىٰ الحركة لالْتِقَاءِ الساكِنَيْنِ(٦) و كانَتْ فتحةً ليكون بِناؤُهُ علىٰ ما يَستحِقّه الظُّرُوف(٧) (وَ الَّذِينَ ثُمَّ الّلاتى) جَمْع الَّتى. وهٰذا(٨) علىٰ القَوْل بأنْ تَعريف المَوْصُول بالصِّلة، و أمّا علىٰ القَوْل بأنَّ تَعريفه بالّلام إنْ كَانَتْ فيه (٩) وَ بِنِيَّتِها

من المرئة اذ المراد انّ ذات الرجل و خلقته الاصلية خير من خلقة المرئة لا ان افراد الرجل خير من افراد المرئة والاّ فكم من امرئة خير من رجل.

(١) العهد هو العلم بشيء سابقا فالذهنى نحو قولك طلعت الشمس لوجود الشمس فى ذهن السامع و الحضورى كقولك فى رجل حاضر عندك ما بال الرجل لايتكلم والذكرى كقولك رأيت رجلا فأكرمت الرجل.

(٢) أى: زيادة لازمة لايجوز حذفها.

(٣) بيان للزيادة فان مدخولها و هولات و أن معرفان بالعلمية قبل دخول ال فلات علم لصنم و أن علم لوقت خاص و هو الوقت الحاضر.

(٤) يعنى: الآن.

(٥) فان تضمنه معنى ال يقتضى أن يكون ال جزءا لازما له وهذا ينافى زيادته.

(٦) بين الألف والنون.

(٧) اذ الأصل فى الظروف البناء على الفتح كقبل و بعد والجهات الستّ.

(٨) أى: كون ال زايدة مبنى على القول بأن تعريف الموصول بالصلة ليستغنى عن التعريف بال.

(٩) أى: ان كانت ال فيه نحو الذين و اللتى و مقدرة ان لم تكن فيه نحو من و ما.

وَ لِأُضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ ٱلْأَوْبَرِ * كَذَا وَطِبْتَ ٱلنَّفْسَ يَا قَيْسُ ٱلسَّرِي
وَبَعْضُ ٱلْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلاَ * لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلاَ
كَالْفَضْلِ وَٱلْحَارِثِ وَٱلنُّعْمَانِ * فَذِكْرُ ذَا وَ حَذْفُهُ سِيَّانِ

إنْ لم تكن فَلَيْسَتْ زَائِدَة (وَ) تُزَاد زَائدة غيرَ لَازِمَة بأنْ دَخَلَت (لِأُضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ ٱلأَوْبَرِ) فى قولِ الشَّاعر:

[وَ لَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُئاً وَ عَسَاقِلاً] ولقد نَهَيْتُكَ عَن بَنَاتِ الأَوْبَر

أرَاد به(١) بَنَات أوْبَر وهو ضَرْبٌ مِن الكَمْأَه (كَذَا وَطِبْتَ ٱلنَّفْسَ) فى قول الشاعر(٢):

رأيتك لمّا ان عرفتَ وُجُوهَنا صَدَدْتَ وَطِبتَ النَفس (ياقَيسُ) عن عمرو

أرَاد نفساً، وقوله (ٱلسَّرِى) مَعنَاه الشريف تَمَّمَ به البَيْت.

(وَ بَعْضُ ٱلْأَعْلَامِ) المَنْقُولة (عَلَيْهِ دَخَلا لِلَمْحِ مَا)(٣) أىْ لِأجْل مُلَاحَظة الوَصْف الّذى (قَدْ كَانَ عَنْهُ(٤) نُقِلا كَالْفَضْلِ) يُسَمّى(٥) به مَن يُتَفَأّلُ بأنّه يَعيش ويَصيرُ ذَا فَضْل (وَ ٱلْحَارِثِ) يُسَمّى به مَن يُتَفَأّلُ بأنّه يعيش ويَحْرُثُ (وَ ٱلنُّعْمَانِ(٦) فَذِكْرُ ذَا) أىْ ألْ (وَ حَذْفُهُ) بالنسبة إلى التَّعريف (سِيَّانِ) (٧)

---

(١) أى: أراد الشاعر ببنات الاوبر بنات أوبر المعروف بدون اللام فاللام زايدة.

(٢) فان النفس هنا تميز و الأصل طبت نفسا.

(٣) أى: للاشارة الى الوصف الذى نقل الى العلمية.

(٤) الضمير يعود الى الموصول.

(٥) بصيغة المجهول وكذا يتفأل (الذى) يسمى بالفضل المولود الذى يؤمل أن يعيش فاضلا كمن يسمى ابنه بالحسن يأمل أن يعيش حسنا فيستفاد من ال هنا معناها العهدى.

(٦) النعمان اسم للدم يمكن أن يكون لمحا للحرب و القتل، كما هو ديدن الجاهليّة.

(٧) لكونه معرفة بالعلميّة.

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَهْ * مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَه
وَحَذْفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ * أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

(وَقَدْ يَصِيرُ(١) عَلَماً بِالْغَلَبَهْ) كابْن عباس وٱبْن عُمَر وٱبْن مَسعُود للعَبَادِلَة (٢) (أَوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ) لإيلَة والمدينة للطَّيبة والكِتَاب لكتاب سيبويه. ثم الّذى صَارَ عَلَماً بغَلَبَة الإضَافَة لَا تُنْزَعُ مِنه(٣) بِنِدَاءٍ ولَا بغيره كمَا قَال فى شرح الكافية.

(وَحَذْفَ أَلْ) ذي (٤) مِن الإسم الّذى كَان عَلَماً بغَلبَتِها (إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ أَوْجِبْ) نحو «يَا أَعْشَى»(٥) و «هٰذِهِ مَدِينَةُ الرَّسُولِ(ص)»(٦) (وَفِي غَيْرِهِمَا) أىْ غَيْرِ النِّداءِ والإضَافَة (قَدْ تَنْحَذِفْ) أل بِقِلّة نحو «هٰذَا عَيُّوقُ(٧) طَالِعاً».

---

(١) تقدير البيت هكذا، وقد يصير مضاف و مصحوب ال علما بسبب غلبة استعمالها فى شخص أو شىء كابن عباس فان معناه الأصلى ولد عباس فكل ابن لعباس يصدق عليه ذلك الاّ ان كثرة استعماله فى الولد الخاص منه صيّرته علما له و هكذا العقبة فانها فى الأصل لكل مرتفع جبلى الا انّ كثرة استعمالها فى عقبة مخصوصة و هى ايله جعلتها علما لها.

(٢) و هم عبدالله بن عباس و عبدالله بن عمر و عبدالله بن مسعود.

(٣) أى: لا تنزع الاضافة مما صار علما بغلبة الاضافة، بمعنى ان أحكام الاضافة الاعرابية باقية بعد على حالها لا تزول بعلميته فاذا وقع منادى ينصب لكونه منادى مضافا ولا يبنى لكونه مفردا معرفة.

(٤) أى: ال التى تدخل على العلم.

(٥) أصله: الأعشى علم لرجل، و فى الأصل وصف لكل من لا يبصر ليلا.

(٦) فحذف ال من المدينة لاضافتها الى الرسول.

(٧) أصله العيوق اسم لنجم حذف منه اللام من دون سبب من نداء أو اضافة.

هذا باب الإبتداء

و قَـدَّمَ اَحـكـامَ المُبْتَـدَأ علىٰ الفاعِل تبعاً لسيبوَيْه و بعضهم يُقَـدِّمُ الفاعل وذٰلك (١) مَبْنِيٌّ علىٰ القولَيْنِ فى أنّ أصلَ المَرفوعات هل هو المُبتَدأُ أو الفاعِل؟

وَجْـهُ الأوَّل(٢) إنّ المُبتَدَأ مَبْدُوّ به الكَلام، وأنّه لا يَزُول عَن كَوْنِه مُبتدأ و إنْ تأخَّـر، والفاعل يَزُول فاعِلِيَّتُه إذٰا تَقَدَّم و أنّـه عامِل و مَعمُول، والفاعل مَعمُول ليس غيره. وَ وَجْه الثانى(٣) أنّ عامِلَـهُ لَفظِيٌّ، و هو أقوىٰ مِن عامِل المُبتَدأ المَعنَوِىّ و أنّـه إنّما رُفِع لِلْفَرق بينه و بين المَفعُول، و ليس المُبتدأ كذٰلِك والأصل فى الإعرٰاب أن يكون للفَرقِ بَيْنَ المَعٰانِى

---

(١) يعنى: تقديم أىّ من المبتداء و الفاعل فى الذكر.

(٢) أى: وجه كون المبتدا أصلا فى المرفوعات أمور ثلا ثة:

الأول: انه يقع فى أول الكلام فله الشرف المكانى.

والثانى: انه ثابت على الابتدائية سواء تقدم على الخبرأ و تأخّر عنه نحوزيد فى الدار و فى الدار زيد.

والثالث: انه عامل و معمول فى أن واحد لأنه عامل فى الخبر و معمول للابتدائية بخلاف الفاعل فى الأمور الثلا ثة لعدم جواز تقدمه على عامله، و انه اذا تقدم على عامله يزول فاعليته و يصير مبتداء، و انه معمول فقط و ليس بعامل.

(٣) أى: وجه كون الفاعل أصلا أمران:

الأول: ان عامله لفظى، و هو الفعل و شبهه، و الأصل فى العامل أن يكون لفظيّا.

و الثانى: ان الفاعل انّما رفع للفرق بينه و بين المفعول، و الأصل فى الاعراب أن يكون للفرق بين المعانى.

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ * إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

ثُمَّ المُبتَدَأ إسمٌ مُجَرَّدٌ عن العَوامِل اللّفظِيَّة غير المَزيدَة مُخْبَرٌ عنه أوْ وَصْف رافِع لِمُكْتَفىٰ به(١) فالإسْمُ يَعُمُّ الصَّريحَ والمُأوّلْ(٢) والقَيْدُ الأوَّل(٣) يُخْرِجُ الإسمَ فى بابِ كانَ، وإنّ، والمَفعولَ الأوَّلَ فى بابِ ظَنَّ والثانِى(٤) يَدْخُل نحو «بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ» علىٰ أنّ(٥) شَيْخَنا العَلّامَة الكافِجى يَرىٰ أنّه خَبَرٌ مُقَدَّم وأنَّ المُبتدأ دِرْهَمٌ نَظَراً إلىٰ المَعنىٰ والثالث(٦) يُخْرِجُ أسْماءَ الأفعال و بِقَيْد الوَصْف بكونِهِ رافِعاً لِمُكْتَفىٰ به يُخْرِجُ قائِماً مِن «أقائِمٌ أبوُهُ زيد»(٧)

إذا عَلِمْتَ ذٰلك فنزِّلِ المِثال(٨) علىٰ هٰذا الحَدّ وقل: (مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ

---

(١) أى: رافع لاسم يغنى عن الخبر.

(٢) فالأول كزيد قائم، والثانى: نحو «ان تصوموا خير لكم» فان تصوموا فعل مؤول بالاسم اذ التأويل صومكم خير لكم.

(٣) يعنى: قوله «مجرد عن العوامل اللفظية «لأن اسم كان والمفعول الأول لظن وان كانا اسمين مخبرا عنهما لكنهما ليسا مجردين عن العامل اللفظى.

(٤) يعنى غير المزيدة، فانّ بحسبك مبتدا وهو مجرد عن العامل غير المزيد فان عامله وهو الباء زايدة.

(٥) على هنا للاستدراك يعنى: مضافا الى انّ عامله زايدة ولا مانع من كونه مبتداء يرى شيخنا الكافجى انه خبر مقدم لأن المبتدا كما ذكر مخبر عنه والمخبر عنه فى هذه الجملة هو الدرهم لأن المقصود من هذه الجملة هو بيان حال الدرهم انه كاف بيان حال بحسبك.

(٦) وهو قولهُ مخبر عنهُ لأن أسمإ الأفعال وان كانت أسمإ مجردة عن العوامل اللفظية الا انها مخبر بها لكونها بيانا لحال فاعلها.

(٧) لأن مرفوع الوصف وهو أبوه لايكتفى به لنقص الكلام بدون زيد فقائم ليس بمبتدا وانما هو خبر مقدم.

(٨) أى: فطبّق أنت مثال المصنف وهو زيد عاذر على هذا التعريف للمبتداء.

وَ أَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَ ٱلثَّانِى * فَاعِلٌ ٱغْنَى فِى أَسَارٍ ذَانِ
وَقِسْ وَ كَاسْتِفْهَامِ ٱلنَّفْىُ وَقَدْ * يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو ٱلرَّشَدْ
وَ ٱلثَّانِ مُبْتَدًا وَذَا ٱلْوَصْفُ خَبَرْ * إِنْ فِى سِوَى ٱلْإِفْرَادِ طِبْقاً ٱسْتَقَرّ

وَعَاذِرٌ خَبَرْ) عنه (إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَن ٱعْتَذَرْ) لِانْطباقِ الحَدِّ عليه(١) (وَ أَوَّلٌ مُبتَدَأٌ وَ ٱلثَّانِى فَاعِلٌ) أو نَائِبَ عنه(٢) (أَغْنَى) المُبتدأ(٣) عن الخبر (فِى) كُلِّ وَصْف إعتَمَدَ على اسْتِفْهَام وَ رَفَعَ ظاهِراً أو مُضْمَراً بارِزاً نحو (أَسَارٍ ذَانِ).

(وَ قِسْ) عَلَى هَذَا المثال نحو «كيفَ جَالِسٌ الزَّيْدَانِ» و «أَمَضْرُوبٌ العَمْرَوَانِ» ولا يَجوزُ كونه مبتدءاً إذا رَفَعَ ضميراً مُستَتِراً نحو قاعدٌ فى «مَا زَيْدٌ قائِمٌ ولا قَاعِدٌ»(٤) (وَ كَاسْتِفْهَامٍ) فى اعْتِمَادِ الوَصف عليه (ٱلنَّفْىُ) نحو:

خَلِيلَىَّ مَا وَافٍ بَعهْدِىَ أَنْتُمَا(٥) [إِذَا لَمْ تَكُونَا لِى عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ]

و «غَيرُ قَائِمٍ الزَّيدَانِ»(٦) و «مَا مَضرُوبٌ العَمْرَوَانِ»(٧) (وَقَدْ) قال الأَخفشُ والكُوفِيُّون (يَجُوزُ) كون الوصف مُبتَدَءاً وَلَهُ فَاعِلٌ يُغْنِى عَن الخَبَر من غير اعتماد على نَفْى ولا اسْتِفهَام (نَحْوُ فَائِزٌ) أىْ نَاجٍ (أُولُو ٱلرَّشَدْ) بفَتحَتَيْن(٨) أىْ أصحَابُ الهُدَى (وَ ٱلثَّانِى) و هو ما بعدَ الوَصْف (مُبْتَدَأٌ) مُؤَخَّر (وَ ذَا

---

(١) فان زيد اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبر عنه بقوله عاذر.

(٢) اذا كان الوصف اسم مفعول.

(٣) المبتدا مفعول لاغنى و فاعله ضمير يعود الى فاعل.

(٤) لأن فاعله ضمير مستتر يعود الى زيد.

(٥) فواف اسم فاعل مبتدا وأنتما فاعل له سد مسدّ الخبر مثال للنفى الحرفى.

(٦) مثال للنفى الاسمى فالمبتدا فى الحقيقة هو قائم، لأن غير يعرب باعراب المضاف اليه.

(٧) مثال لما كان الوصف المبتدا اسم مفعول.

(٨) فتح الراء والشين.

وَ رَفَعُوا مُبْتَدأً بِالأبْتِدَا * كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

الْوَصْفُ) بالرفع (خَبَرٌ) عنه(١) مُقَدَّمٌ عليه (إنْ فى سِوَى الْإفْرَادِ) و هو التَّثنِيَة والجمع السّالِم (طِبْقاً) أىْ مُطابِقاً لِمَا بعده (اسْتَقَرّ) هٰذا الوصف نحو «أقائِمَانِ الزَّيدَانِ» و «أقائِمُونَ الزَّيدُونَ».

ولا يجوز كَوْن الوَصْف مُبتدءاً وَمَا بعده خبره، لِأنّه(٢) إذَا أسْنِدَ إلَى الظاهِر تَجَرَّدَ مِن عَلامَة التَّثنية والجمع كالفعل فإنْ تَطابَقا فى الإفراد نحو «أقائِمٌ زَيْدٌ». جاز(٣) كون مابعد الوصف فاعلاً سَدَّ مَسَدَّ الخبر و كونه(٤) مُبتدءاً مُؤخَّراً والوَصْف خَبَراً مُقدَّماً، والجمع المُكَسَّر كالمُفرد(٥) وكَذَا الوصف المُطْلَق(٦) علَى المُفرد و المُثَنّى و الجمع بصيغة وَاحِدة نحو «أَجُنُبٌ الزَّيدَانِ».

(وَ رَفَعُوا مُبْتَدَءاً بِالإبْتِدَا) وهو(٧) كونه مُعَرّىً مِن العَوامل اللَّفظية، وقيل

---

(١) عن الثانى.

(٢) فان شرط ابتدائية الوصف رفعه للظاهر وعند التطابق هو رافع للضمير، لأن الوصف حين يرفع الاسم الظاهر خال عن الضمير نحو أقائم الزيدان؟ كما ان الفعل اذا كان فاعله اسما ظاهرا يخلو عن الضمير فتقول قام الزيدان و قام الزيدون ولا تقول قاما الزيدان فلذلك اذا تطابق مع ما بعده يدل على انه رفع الضمير فلا يصلح للابتداء.

(٣) لاحتمال خلوه عن الضمير و اسناده الى الظاهر.

(٤) أى: ما بعد الوصف مبتدا اذا قدر ضمير فى الوصف فلا يصح الوصف للابتداء لرفعه الضمير.

(٥) فى جواز الأمرين نحو أقائم الرجال؟ فلك أن تقول انّ قائم مبتدا والرجال فاعله قائم مقام الخبر أو انّ الرجال مبتدء مؤخّر وقائم خبره لتقدير ضمير فيه.

(٦) أى: الوصف الذى يطلق على الثلاثة من دون تغيير تقول: أجنب زيد و أجنب الزيدان و أجنب الزيدون فيجوز فيه الوجهان الذان ذكرا فى المفرد و الجمع المكسّر أى أن يكون الوصف مبتداء و أن يكون خبرا مقدما.

(٧) لا يخفى عليك ان الابتداء هو فعل المتكلّم فمن قال زيد قائم يصح أن تقول انه